

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (38)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد هذا المجلس الثالث والثمانون في مدارس احاديث اه من مدارس كتاب السنة الخلال في احاديثه واثاره - 00:00:00

وما نقل واسند فيه عن علماء الاسلام وائمة كامام اهل السنة في زمن الامام احمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:17

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلان رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على جامع الرد على من قال القرآن مخلوق - 00:00:37

رواه ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثم عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال ليس بينهم وبينه ترجمان وحدثناه الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من - 00:00:52

من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان وهذا الحديث كما سبق في الصحيحين. وكلام الله متنوع في القرآن ويوم يناديهم وهذا النداء لاهل النار وللکفار تكبيت وتحسير وتخسير - 00:01:11

وحسرة ومنه كلام الله لادم اخرج بعث امتك الى النار ومنه ما يكون في ارض المحشر في عرصاته فيناديهم جل وعلا بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب كل هذه انواع من كلام الله جل وعلا - 00:01:31

الذي يكون في الآخرة كما ان له كلام قبل ذلك سبحانه ما زال متكلماً يتكلم بما شاء كيف شاء على ما يشاء جل وعلا. نعم وحدثونا عن عبد الواحد ايضاً عن الاعمش. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدنو المؤمن من الله عز وجل يوم القيامة فيضع عليه - 00:01:49

فيقول يعني يضع الله عليه ستره ورداءه هذا الحديث في الصحيحين وهذا للمؤمن ان الله يدينه حتى يضع عليه كنفه سبحانه وتعالى نعم فيقول هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول ربي اعرف. فيقول هل تعرف؟ فيقول ربي اعرف. فيقول انا سترتها عليك في الدنيا - 00:02:12

وانا اغفرها لك اليوم والله الكريم من فضله الشاهد هل تعرف ذنب كذا؟ اي الذي وقع منك المؤمن يوقر ولا يكابر اما الفاجر والكافر فينكر ويختم الله على لسانه فينطق فيه - 00:02:44

اكلت ونطقت وشربت تنطق جوارحه فاذا خل بينه وبينها قال تبا لكن فعنكن كنت فعنكن كنت ادافع تقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء اذا الفاجر يستمر عناده ومكابرتة والمؤمن - 00:03:04

يستمر اخباته وخضوعه لربه جل وعلا فيقر يعترف لا يكابر والله يمتن على عبده المؤمن بان يسترها عليه في الدنيا ويغفرها له يوم القيامة الله يسترنا بستره ويغفر لنا برحمته وعفوه. نعم. امين - 00:03:28

حدثناه ابن المنهار الضير قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن صفوان ابن محر ابن محرز لا عن صفوان ابن ابني محرز نعم. احسن الله اليك - 00:03:49

عن صفوان ابن محرز قال بين ذات يوم مع ابن عمر رضي الله عنهما اذ عرض له شيخ فقال له يا ابن عمر هل سمعت من النبي صلى الله عليه - [00:04:03](#)

وسلم في النجوى شيئاً. قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر القصة وحتى قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وليس احد الا يخلو الله به. هذا اصله في البخاري والحديث في الصحيحين - [00:04:13](#)

بان الله يدني عبده المؤمن ويضع عليه كنفه سبحانه نعم به عن عن شريك عن هلال الوزان عن عبد الله ابن عكيم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:28](#)

ثم ما بينه من الزيادة والدنو والقرب على قدر التسارع الى الجماعات وفي ذلك من الاخبار امر عظيم لا يجهلها احد من اهل العلم. الدنو من الله والقرب منه كما يكون في تسارعه الى الجمعة والجماعات - [00:04:41](#)

كذلك في دنوهم من الله يوم الرؤية من كان الى الخطيب بخطيب الجمعة ادنى كان الجزاء انه يدنو يكون ادنى الى الله جل وعلا في الرؤية في رؤيته وان كان اهل الرؤية لا يضامون في الرؤية ولا يتضامون ولا يصيبهم ضرر لا يضارون فيها - [00:04:58](#)

نعم وفي ذلك من الاخبار امر عظيم لا يجهلها احد من اهل العلم رد على اعداء الله الرادة. لا يجهلها احد من اهل العلم. من يجهلها؟ اهل البدع اهل القهوة لانهم ليسوا باهل علم - [00:05:20](#)

اهل البدع ليسوا اهل علم. انما اهل جدل وهل تفلسف ولف ودوران وتحايل اما اهل العلم فاذا جاءهم العلم عن الله وعن رسول الله رضخوا له واستسلموا له واذعنوا وانقادوا - [00:05:37](#)

وامنوا بموجب ما جاءهم رحمهم الله نعم المكذبة الرادة على رسول الله اعد وفي ذلك من الاخبار وفي ذلك من الاخبار امر عظيم لا يجهلها احد من اهل العلم. رد على اعداء الله المكذبة الرادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان - [00:05:53](#)

انهم يعاينون ذلك من ربهم ويسمعونه ولقد قال محمد بن عبد الله بن نمير من شك في القرآن فهو شر من الجهمية. من شك في القرآن يعني لم يقتنع بما جاء في القرآن من الاخبار والوعد والوعيد والاحكام شر من الجهمية لان الجهمية شكوا في ايش - [00:06:14](#)

في صفات الله واسمائه ولحقهم الشك في الغيبات لكن الشك في القرآن يشمل غيبات ويشمل الاوامر والنواهي نعم وقال هذا الوقف زندقة. ولقد اخبرني شيخ انه سمع ابن عيينة يقول القرآن خرج من الله - [00:06:36](#)

وهذا كما سبق بالاجماع لان القرآن من الله بدأ ولهذا سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه - [00:06:56](#)

اي ما بدأ منه وهو القرآن نعم قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن اوطيات عن جبير بن نفير - [00:07:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن نعم وحدثنا هذا الحديث يروى مرفوع ويروى موقوف - [00:07:28](#)

الكلام في معاوية ابن صالح شيخ المصنف عبدالرحمن ابن مهدي شيخ معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث ومنها اهل العلم من ضعفه لاجله والحديث له شواهد لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن - [00:07:42](#)

نعم وحدثنا عباس الوراق وغيره عن ابي النظر هاشم ابن القاسم قال حدثنا بكر بن خنيس عن ليث ابن ابي عن ابي سليم عن زيد ابن اوطيات عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه. يعني القرآن في الحديث - [00:08:04](#)

وليث ابن ابي سليم فيه الكلام عند اهل العلم فيه الكلام والحديث كما سبق له شواهد نعم وحدثني عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة قال سمعت محمد ابن كعب القرظي يقول - [00:08:25](#)

اذا سمع القرآن من من في الرحمن كأنهم لم يسمعه الله المستعان نعم. وحدثني ابو علي الحسن بن الحباب المقرئ قال حدثنا عثمان

بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمع الناس القرآن يوم القيامة من في الرحمن -

[00:08:45](#)

تبارك وتعالى كأنهم لم يسمعوا قبل ذلك قط. لو سمعوا القرآن من الله كأن لم يسمعه من قبل لان المتكلم ربي جل وعلا سمع كلامه

[00:09:07](#) مباشرة منه بغير وسائط في الدنيا نسمعه بوسائط -

التالين والعلماء والقارئین اسمعه جبريل نبينا محمدا صلى الله عليهما وسلم واسمعه نبينا الصحابة رضي الله عنهم هم اسمعونا اياه جيلا بعد جيل. نعم وفي احاديث الرؤية الصحاح التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبين هذا ان المؤمنين يعاينون ذلك من

[00:09:26](#) الله اذا تكلم وهم ينظرون. واذا ضحك -

يعني ان ادلة الرؤية يوم القيامة دالة على اثبات الكلام واثبات علوه جل وعلا على خلقه واثبات ضحكه لان الله يتجلى لهم ضاحكا

[00:09:52](#) ولهذا كانت هاتان الصفتان صفة الكلام وصفة الرؤيا اعظم ما توجهت اليها -

سهام اهل البدع في انكارها وجحدها وتعطيلها عن الله لما تكاثرت على هاتين الصفتين لانها انجلى تحتها وانطلى تحتها انواعا من

الصفات والكمالات نعم ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين رضي الله عنهما اعيدكما بكلمات الله - [00:10:17](#)

هذا الحديث الذي رواه اهل السنن الترمذي وغيره كان يعوذ الحسن والحسين بكلمات الله التامة من شر ما خلق. في رواية من كل

شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولا يمكن ان يعيدهما بمخلوق. وانما اعادهما بالخالق - [00:10:39](#)

بين كلمات الله من اين؟ من صفاته والاعادة بصفات الله اعادة به سبحانه وتعالى نعم حدثنا ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو حفص الابرار

قال حدثنا منصور والاعمش عن المنهال عن ابن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:10:57](#)

رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيدكما بكلمات الله التامة وذكر الحديث ورواه سفيان

الثوري ايضا عن منصور. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وحدثونا ايضا عن جعفر بن سليمان قال حدثنا ابو التياح قال سأل رجل عبد

الرحمن ابن - [00:11:17](#)

كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين؟ قال تحدثت عليه الشياطين من الجبال والادوية يريدون رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتاه جبريل عليه السلام فقال

يا محمد قل قال - [00:11:36](#)

ما اقول؟ قال قل اعوذ بكلمات الله التامات وذكر الحديث حديث رواه الامام احمد ورواه غيره فان الله اعاد نبيه من هؤلاء الشياطين

الذين حنقهم واغاظهم واثار حفاظهم هذا الخير الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام حتى طفح كيلهم - [00:11:55](#)

فتحدروا عليه ليرهبوه ويخيفوه وليؤذوه ويقتلوه فعصمه الله عز وجل منهم كما قال جل وعلا يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله

ومن اتبعك من المؤمنين اي وحسب وكافي من اتبعك من المؤمنين - [00:12:19](#)

قال في الحديث حديث رواه احمد من رواه احمد بس؟ ايه. اي نعم وحدثونا عن يزيد ابن هارون عن محمد ابن اسحاق عن عمر ابن

شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم فزع عند النوم - [00:12:37](#)

فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه محمد ابن اسحاق هذا المؤرخ وقد عنعنه عن عمرو بن شعيب ومحمد ابن اسحاق

اذا عنعن صار مدلسا الحديث مشهور عند اهل السنن عند ابي داود وغيره - [00:12:55](#)

انه عند الفزع وعند النوم يستعيز بكلمات الله التامة من غضبه ومن عقابه نعم وحدثونا عن جرير ابن حازم عن عن سهل ابن ابي

صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي - [00:13:19](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذكر الحديث ولا يجوز ان يقال اعيدك هذا الحديث اصله في مسلم انه من اذكار المساء

اعوذ بكلمات الله من شر ما خلق - [00:13:37](#)

وجاء انه يقولها ثلاثا اذا امسى واذا اصبح نعم ولا يجوز ان يقال اعيدك بالنبي او بالجبال او بالانبياء او بالملائكة او بالعرش او بالارض

او بشيء مما خلق الله لا يتعوذ الا بالله او بكلماته - [00:13:53](#)

وقد اوجبوا على من حلف بالقرآن بكل اية يميننا. نعم آآ التعوذ انما يكون بالخالق لا بالمخلوق ولو كانت كلمات الله او القرآن مخلوق ما صح التعوذ به ودل على ان القرآن وكلمات الله هي من صفاته - [00:14:08](#)

وفيه حديث رواه مسلم عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:14:28](#)

لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرتحل منه وهذا يشمل منزلا في الحاضرة او في البادية حتى اللي ينزلون منازل الجديدة يشرع لهم قول ذلك لا يزال فلا يزال عليه من الله حافظ - [00:14:41](#)

وفي قوله رحمه الله اوجبوا على من حلف بالقرآن بكل اية يمين اي والله مشكلة القرآن فيه اكثر من ستة الاف اية اذا حلف بالقرآن وفجر يلزم عليه ستة الاف يمين - [00:14:58](#)

هذا قول وقيل به من تعظيمهم لكلام الله والقول المشهور انه عليه يمين واحدة اذا كان الحلف في امر مستقبلي او حالي اما اذا كان في امر ماضي وهو فاجر كاذب - [00:15:15](#)

القول المختار ان لا يأمين عليه وانما عليه التوبة النصوح لانه حلف يميننا فاجرة يعلم فجورها وكذبها وهذي المسماة عند العلماء باليمين الغموس بالله نعم حدثونا عن هشيم قال حدثنا يونس وعوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القرآن فبكل اية - [00:15:32](#)

هذا فيه ضعف هذا رفعه الى النبي وسلم فيه ضعف ولو ثبت لكان حجة بذاته فان عوف بن ابي شداد ضعفوه واعلوه نعم وحدثونا عنه شيء من قال انبا انبا مغيرة عن ابراهيم انه كان يقول من حلف بسورة من القرآن بكل اية يمين - [00:16:01](#)

الله المستعان هو ابراهيم ابن يزيد النخعي ابن اخي علقمة ابن قيس وهو ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي نعم وقد روى الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن ابي عن ابي كنف - [00:16:26](#)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا يحلف بسورة البقرة فقال اما ان عليه بكل اية يميننا. الله المستعان فهذا خلاف ما قاله هؤلاء الجهمية الشكاك. هؤلاء اذا قالوا انه انه مخلوق وهؤلاء اذا شكوا فيه - [00:16:43](#)

يعني عندنا جهمية وعندنا شكاك الشكاكة من شكوا في ان القرآن مخلوق او غير مخلوق. ومنهم هؤلاء الواقفة الذي مر علينا ان الامام احمد جعل قولهم شرا من قول الجهمية الصراح - [00:17:00](#)

نعم وقد سمعت وهبة بن بقية ابن بقية الواسطية يقول سمعت وكيعا وكتبته عنه يعني وكيعا وسألوه عن القرآن فقال كلام الله وليس بمخلوق نعم محدثونا عن معاوية بن عمار الدهني - [00:17:15](#)

قال سئل جعفر ابن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق. من هو جعفر ابن محمد ها ها جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الملقب بالصادق يسميه الروافض ابو عبد الله الصدوق - [00:17:32](#)

جعفر ابن محمد توفي عام مئة وثمانية واربعين وهو شيخ للامام ابي حنيفة ابوه محمد بن علي ابن الحسين ملقب بالباقر جده علي بن حسين زين العابدين وجد ابيه الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:17:55](#)

نعم قال واخبرني من سمع يزيد ابن هارون يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. هذا القول تواتر واستفاض عن ائمة السلف وكبار العلماء والمحدثين رحمهم الله لا يعرف عنهم سواه - [00:18:16](#)

نعم واخبرني عباس العنبري قال اخبرني عمرو بن هارون المقرئ قال سمعت ابن عيينة وسئل عن القرآن فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. نعم واخبرني ايضا ابو بكر الاعمين انه سمع من عمرو بن هارون هذا - [00:18:35](#)

وقال قال سمعت ابن ابن عيينة يقول هذا وسمعت جعفر ابن مكرم يقول سمعت وهب ابن جرير يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق وسمعت ابا عبدالله يقول هذا ويقول بلغني هذا عن جعفر بن محمد وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي وابراهيم ابن سعد وابي النظر ووهبة ابن - [00:18:52](#)

ووكيع وغيرهم انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وانه من ابي ان يقول غير مخلوق فهو يحل عنده محل الجهمية هذه

الزيادة التي وردت ان من ابى ان يقول ان القرآن غير مخلوق فهذا قوله كقول الجهمية - 00:19:14

قوله كقول الجهمية في قوله ان القرآن مخلوق لانه ابى ان ينفي هذه الصفة عن كلام الله نعم وقد سمعت من يقول وقع بيني وبين
مثنى الانماط كلام ونحن في طريق مكة فاتيت وكيعا وسألته عن من قال القرآن مخلوق؟ فقال هذا كفر - 00:19:35

هذا كفر هذا كفر كفر. نعم وكان السلف لا يفرقون بين القول والقائل في مثل هذه المسائل الكفرية الواضحة انما جاء التفريق عند من
تأثر بقول الارجاء فيقولون هذا كفر لكن صاحبه لا يكفر حتى نشوف عنه نزل به - 00:19:54

ما كان السلف يفرقون بين الكفر الصريح وبين قائله بل حكموا على قائله على قائله بالكفر ولم يبالوا بذلك رحمهم الله وعفا عنهم
والزمنا وإياكم طريقتهم وحاذرنا من البدع والاحداث في دينه نقف عند هذا الموضع - 00:20:15

ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح المحقق له عنده سبحانه بالزلفة بقبوله ورضاه عنا وعنكم وعن جميع
المسلمين اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا - 00:20:37

وسائر المسلمين والمسلمات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:20:55